ل ِم َ نحتاج إلى الدين في حياتنا؟



الشيخ محمود كرنيب

نحتاج إلى الدين في حياتنا لأسباب عدّة:

1- الدين، بما هو عقيدة وشريعة، هو حاجة وضرورة، كانت وما زالت مستمرَّة في حياة الإنسان ومسيرته.

2- الدين يعالج مشكلة اللاانتماء، التي تعني الفراغ والضياع.

3- الدين يعالج مشكلة الانفعالات واللامسؤوليَّة؛ لأنَّ الإيمان با□ تعالى يضع الإنسان في موضع المسؤوليَّة باعتباره خليفة ا□ على الأرض.

4- إن " مسيرة الإنسان، على ضوء الدين الحق"، هي كفاح مستمر " ضد " الجهل والضعف والعجز والفقر والفقر والظلم، باعتبار أن " مسؤولي ّة خلافة ا ا في الأرض، التي يترش ّح عنها وظيفة تدريبي ّة، تقتضي حمل المُثل العليا التي هي من صفات ا الثبوتي ّة.

5- الدين ينطّم الشعور الداخليّ بالمسؤوليّة لدى الفرد تُجاه الحقوق والواجبات له وللآخرين، وإذا لم يشعر بذلك، لا يتحقّق الاستقرار والأمن التّام، ولعلّ قوله تعالى: □و َأ َقرِم َ الصّ َلَاة َ إِنّ المّن الصّ َ الله و َ الدّم ُنك َر ِ □ (العنكبوت: 45) يكشف سرّا ً من أسرار الأمن بالعبادة. وهذه الواجبات العباديّة لا تصدر عن الإنسان إّلا نتيجة الشعور الداخليّ بوجود ا □ تعالى. وفي هذا تربية على العلاقة بالمطلق، والامتناع عن تجاوز الحقوق والإخلال بالواجبات.

المصدر: مجلة بقية ا□